

موسكو وحزام «كسر» الدولة السورية

♦ لؤي خليل

الخلاف في الدين، لتثبيت الرعاية الصهيونية لبرامج تدريبهم الموجه في جسد الحلف المقاوم.

فهذا الخنوع بدأ في وجوههم منذ حرب العراق وتشويه القرآن ومبادئ رسوله... نعم منذ بداية الحرب على سورية لعبها هنري ليفي وأعوانه العرب المتصهينون هذا جناحهم المتصهين، لعبوها بالعقيدة المتطرفة في الجنوب السوري ظلًا منهم أن أهالي الجنوب السوري سينفخون في حربهم، لعبوها في الدم والفضاء، لكنهم نسوا أن هناك في الأرض أصحاب دين، وأصحاب عقيدة مجتمعية، وأصحاب ثقافة المقاومة والانتصارات التي تعانق الفضاء وتتكلم في الأرض شهادة.

فالنصر الشعبي السوري ومن خلفه قيادته وجيشه كان في صميم البوصلة الروسية التي توازت مع قوة الصمود السوري والحرس الإيراني على عدم الإنهاك الميكانيكي النهائي للوجود السوري المنظم في أكثر من منطقة، هذه التعانقات والتحليلات تفسر حجم المعادلة التي بدأت ترسم على الأرض السورية.

فموسكو التي بدأت تتعامل مع ما يسمي المستحيل الأوروبي الذي رسمه الغرب في ما يخص العزلة العسكرية السورية، وكسرت كل هذا الجود، وضخت بكل طاقاتها العسكرية لحماية حزام الأمان السوري، ليجد استعراضاً تاريخياً للقوة الروسية في عرض المتوسط، هذا الزخم الروسي لم يكن ليتم لولا الطاقة الصينية أيضاً التي رسمت خطوط نهاية القرن الأميركي الذي يحذر فيه الغرب فقط ملاحم الشرق الأوسط، فالغرب الذي تخنط بعد الصدمة الإيرانية وحل الملف النووي ظلنا منه أن هناك أمراً طارئاً سيحدث، أو أن الحلف المقاوم سيقبلك تحت طوق المصالح الإيرانية في منطقة اليورو، هذه النتائج التي لم يحصل عليها الغرب ولم يجد أمامه سوى يوارح من الإمداد الروسي تجوب

جميع الوقائع الميدانية الأخيرة في الواقع السوري المتآزم أكثر يوماً بعد يوم، وتناقضات المشهد الدولي المتقلب بين الطول والتصعيد، يكشف مرة جديدة الضغوط والأموال التي تدفع بها واشنطن وحلفاؤها لكسر الدولة السورية، تكشف وليس للمرة الأولى رهان واشنطن وأمرائها الخليجيين لإسقاط الدولة السورية مؤسساتياً.

هذه القوضى التي سعت واشنطن وأعوانها عبرها إلى إنهاك جسد الدولة السورية وجيشها، كانت دوماً تحت نظر القيصر الروسي، فالمجهر الدقيق الذي أثبتته وقائع الاستراتيجيات الروسية أثبتت أن السياسة لا تقوم على الانفعالات والتصريحات المتناقضة التي ارتبتها مجدداً، واشنطن، ولها نجد في مد اليد من جهة والضغط بيد أخرى لإسقاط جسد الدولة السورية.

فواشنطن التي اعتقدت أن هناك بحكم الاتفاق النووي استراتيجيات لتطهران تستسقط، وأن الحراك الإيراني سينفضخ إلى أدراج يجعل من إنهاك الدولة السورية لقمة سهلة تأكلها كل أيدي ويب من خلفها آل سعود وأردوغان، لم تدع إلا تصميماً قلب كل موازين التوقعات الأميركية، وهو تصميم دفع بالادوات إلى تكثيف عملياتها الإجرامية، والدفع باتجاه الحرب الطائفية بين مكونات الشعب السوري في الجنوب والوسط السوري ودمشق، ظلنا من تلك الادوات أن خرقاً كبيراً سيحدث وسيكسر الجمود، هذا الرهان الذي ابتدته واشنطن بأدوات إرهابية تارة بمستويات الاعتدال ومحاربة الإرهاب، هذه المعتقدات والعقليات التي تربت على القتل والغزوى، قتل كل حامل سلاح في وجه «إسرائيل» بجهة

روسيا تتوعد بالرد إن حدثت أميركا أسلحتها النووية في ألمانيا



ترسانتها النووية غير الاستراتيجية بمقدار 4 أضعاف. وأضافت: «من أجل ضمان الأمن والاستقرار في أوروبا، نرى ضرورة لإعادة الأسلحة النووية غير الاستراتيجية إلى الأراضي الوطنية وحظر نشرها في الخارج، وتدمير البنية التحتية الخارجية».

يذكر أن البرلمان الألماني صوت في عام 2010 على إزالة الأسلحة النووية من جميع الأراضي الألمانية، غير أنها لا تزال موجودة هناك. وكانت مجلة «دير شبيغل» الألمانية نشرت في حزيران الماضي تقريراً ذكرت فيه بأن ألمانيا وفرنسا ترفضان نشر صواريخ أميركية مزودة برؤوس نووية في أوروبا.

وأوضحت المجلة أن واشنطن تخطط لزيادة مخزون الأسلحة النووية في أوروبا وتحدثت عن ضرورة نشر صواريخ نووية متجنحة، لافتة إلى أن هذا الموضوع كان حاضراً في اجتماع وزراء الدفاع لدول «الناتو»، بداية شباط الماضي، إلا أن برلين وباريس رفضتا وبشكل خاص هذا المقترح الأميركي.

وذكرت «دير شبيغل» أنه فيما تشبهه واشنطن في قيام موسكو بإجراء تجارب على صواريخ متجنحة متوسطة المدى من قبل موسكو من أجل توفير الأمن القومي للبلاد. وقال: «هذا قد يغير ميزان القوى في أوروبا... ومن دون شك سيؤدي إلى أن تتخذ روسيا إجراءات مضادة لاستعادة التوازن الاستراتيجي والتكافؤ».

و اضاف المتحدث الروسي أن أي تقدم لحلف شمال الأطلسي نحو الحدود الروسية سيواجهه تدابير ردية من قبل موسكو من أجل توفير الأمن القومي للبلاد. وقال في حديث حول إمكان انضمام أوكرانيا للحلف: «الناتو لم يغير ولا يمكن أن يغير غايته من وجهة نظر أهداف إنشائه، في هذه الحالة لا يجب أن ننسى أنه منظمة تم إنشاؤها خلال فترة المواجهة، ومن أجل المواجهة، ولذلك لا يمكن تغيير مبدأ وجود الناتو».

وأضاف بيسكوف: «بالتأكيد إن أي تقدم لمثل هذه المنظمة نحو حدودنا سيؤدي إلى ضرورة اتخاذ تدابير ردية مناسبة لتوفير الأمن القومي».

وكان المتحدث باسم «البنيتاغون» للفتنات كولونيل جوب سوزن قد أعلن في وقت سابق، أن الولايات المتحدة لا تعتقد أنها تنتهك أي معاهدات بشأن حظر الأسلحة النووية.

وأضاف معلناً على تصريحات وزارة الخارجية الروسية بشأن تحديث الأسلحة النووية الأميركية في ألمانيا: «كما تدرك روسيا، فإنكانات قواتنا النووية كانت

نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية أمس عن مصدر عسكري قوله إن موسكو قد تنشر صواريخ إسكندر الباليستية في كالينينغراد إذا طورت الولايات المتحدة أسلحتها النووية في ألمانيا، مشيراً إلى أنه سيتم اتخاذ قرار نهائي بعد تحليل تفصيلي للتهدية المحتمل.

وفي السياق، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن موسكو ستضطر إلى اتخاذ تدابير مضادة لاستعادة توازن القوى في أوروبا إذا ما تبينت صحة تقارير إعلامية عن عزم الولايات المتحدة رفع مستوى وجودها النووي في ألمانيا.

وعلق بيسكوف على تقرير لوكالة «ZDF» الألمانية جاء فيه أن الولايات المتحدة تنوي نشر 20 قنبلة نووية من طراز بي-61-12 في قاعدة بوخل الجوية هذا العام، وقال: «هذا قد يغير ميزان القوى في أوروبا... ومن دون شك سيؤدي إلى أن تتخذ روسيا إجراءات مضادة لاستعادة التوازن الاستراتيجي والتكافؤ».

و اضاف المتحدث الروسي أن أي تقدم لحلف شمال الأطلسي نحو الحدود الروسية سيواجهه تدابير ردية من قبل موسكو من أجل توفير الأمن القومي للبلاد. وقال في حديث حول إمكان انضمام أوكرانيا للحلف: «الناتو لم يغير ولا يمكن أن يغير غايته من وجهة نظر أهداف إنشائه، في هذه الحالة لا يجب أن ننسى أنه منظمة تم إنشاؤها خلال فترة المواجهة، ومن أجل المواجهة، ولذلك لا يمكن تغيير مبدأ وجود الناتو».

وأضاف بيسكوف: «بالتأكيد إن أي تقدم لمثل هذه المنظمة نحو حدودنا سيؤدي إلى ضرورة اتخاذ تدابير ردية مناسبة لتوفير الأمن القومي».

وكان المتحدث باسم «البنيتاغون» للفتنات كولونيل جوب سوزن قد أعلن في وقت سابق، أن الولايات المتحدة لا تعتقد أنها تنتهك أي معاهدات بشأن حظر الأسلحة النووية.

وأضاف معلناً على تصريحات وزارة الخارجية الروسية بشأن تحديث الأسلحة النووية الأميركية في ألمانيا: «كما تدرك روسيا، فإنكانات قواتنا النووية كانت

مشرع ألماني يطالب بوضع المزيد من الحواجز على حدود أوروبا... وسلوفاكيا تطعن بنظام حصص المهاجرين

رئيس وزراء أستراليا قلق من مراكز احتجاز طالبي اللجوء

وأقر ترينبول الذي انتقد خلفيته السابق طوني أبوت لأنه اتخذ قرارات سياسية كبيرة من دون استشارة وزراءه بالخلاف العامة بشأن سياسات الاحتجاز، لكنه أشار إلى أن أي تغيير ينبغي أن يكون من خلال مجلس الوزراء، وقال: «تتملكني المخاوف نفسها التي تتملككم وتتملك كل الاستراتيجيين بشأن أوضاع الناس في مانوس وتاورو».

وتابع قوله: «من الواضح أن هذا مجال مثير للجدل يمتلئ بالتحديات. وهو بالطبع مجال نعيده اهتماما كبيرا... لكننا لن نقوم بتغييرات في السياسة على عجل».

من جهة أخرى، قال وزير الهجرة الأسترالي بيتر داتون في وقت سابق هذا العام إن نحو 50 ألف لاجئ وصلوا على قرابة 800 قارب في عهد حكومات حزب العمال بين عامي 2007 و2013 ما يسלט الضوء على التراجع الشديد في أعداد الوافدين منذ بدء تطبيق السياسات

وطالما كانت قضية طالبي اللجوء من القضايا المشحونة سياسياً في أستراليا على رغم أن البلاد لم تستقبل أعداد الهائلة من اللاجئين الذين يتدفقون حالياً على أوروبا هرباً من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتعهدت أستراليا بإيقاف طالبي اللجوء الذين يصلون شواطئها وإعادة القوارب إلى إندونيسيا إن أمكن وإرسال من لا تستطيع إعادتهم إلى مراكز احتجاز في جزيرة مانوس بدولة بابوا غينيا الجديدة وجمهورية تاورو في المحيط الهادي.

وانتقدت الأمم المتحدة وجماعات حقوقية أستراليا بسبب الظروف القاسية في المخيمات وسيسائاتها الصارمة لقبول طلبات اللجوء وهي سياسات دافع عنها أبوت باعتبارها ضرورية لوقف الوفيات في البحر وكثيراً ما يصنفها بأنها أحد أكبر إنجازات حكومتها.



ظريف يؤكد أن الجزء المهم من العمل هو كيفية تنفيذ الاتفاق النووي

روحاني: الاتفاق النووي فتح آفاقاً جديدة أمام إيران

يعان من ضمن برامج الوفد الإيراني في زيارته إلى الأمم المتحدة، مؤكداً أن الجزء المهم من العمل هو كيفية تنفيذ الاتفاق.

استعرض ظريف أمام الصحفيين في نيويورك أهداف وجدول أعمال الزيارة، معتبراً المشاركة في الاجتماع السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وبداية المحادثات بين إيران وأوروبا من البرامج الأخرى للوفد، مشيراً إلى أنه سيتم عقد اجتماعات مع دول الست لمتابعة تنفيذ الاتفاق النووي على مستوى الوزراء، وفيما لو اقتضت الحاجة ستعقد اجتماعات للخبراء لتحديد الإجراءات التنفيذية لكيفية رفع الحظر والبرنامج العملي لإعادة تصنيع وتأهيل مفاعل آراك وتبادل الوفود النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني: «إننا قلنا دوماً بأن كيفية تنفيذ الاتفاق النووي يعد الجزء المهم من العمل، وأضاف: «لقد حان الوقت لدول مجموعة 1+5» الخاصة تلك التي فرضت أعمال حظر طائلة. لتعمل وفقاً للقرار الأممي 2231 الذي أوجد تغييراً بنوينا في طريق التعامل، وتثبيت عملياً بأنها تنظر بصورة مختلفة للمستقبل وأن الشعب الإيراني ينبغي أيضاً أن يشعر بهذا التغيير البنوي»، مؤكداً لن على الدول الغربية والشرق الأخرى للتعاظم مع إيران العمل بإجرائاتها وكيفية

قال رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيكو أمس إن بلاده ستتوجه للقضاء للطنع على حصص توزيع طالبي اللجوء الذي أقره وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي، وقال: «سنسترح في اتجاهاين: الأول ستقيم دعوى قضائية في لوكسمبورغ... وثانياً لن ننفذ قرار وزير الداخلية».

من جهة أخرى، قال رئيس وزراء التشيك بوجوسلاف سوبوتكا أمس إن بلاده لن تطعن على نظام الحصص الذي أقره الاتحاد الأوروبي لتوزيع المهاجرين على دول الاتحاد، وأضاف: «على رغم أنني لا أفضل استخدام نظام الحصص وأرفضها وصوتنا ضدها يجب ألا تنقسم أوروبا بسبب أزمة المهاجرين».

وأضاف سوبوتكا في بيان: «لذا لأريد تصعيد التوترات أكثر من خلال الطعون (القضائية)، يمكنه أن تمد الحبل لنقطة معينة بعدما ينقطع».

جاء ذلك في وقت طالب منافريدي فيبر رئيس الحزب الشعبي الأوروبي الذي يمثل يمين الوسط في البرلمان الأوروبي، بوضع المزيد من الحواجز لحماية حدود أوروبا وهو ما يمثل نبرة أعلى في النقاش الدائر حول كيفية التعامل مع أزمة اللاجئين.

و اضاف فيبر: «سيسعدني الأمر مزيداً من الحواجز... من غير المتوقع أن يتجول مئات الآلاف من اللاجئين بلا قيد في أنحاء أوروبا»، وأعلن تأييده لوقف رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الذي أقام سياجاً تحوله أسلاك شائكة بطول حدود بلاده مع دول اللقلان، ما أدى إلى إغلاق الطريق بطول حدود المجر الممتدة 175 كيلومتراً مع صربيا، مشيراً إلى أن تصرف أوربان يتفق إلى حد كبير مع القواعد الأوروبية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد دعيا إلى تفعيل العملية السياسية في سورية كجزء كبير من الرد على أزمة اللاجئين.

اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الاتفاق النووي بين إيران ودول مجموعة (1+5) فتح آفاقاً جديدة أمام البلاد والشعب، وقال: «إن السؤال هو فمفتاح التعلم ونبيل التقدم وإن البلاد قد تعبات اليوم من أجل صنع مستقبل واعد للتلاميذ».

وأشار روحاني إلى الاتفاق النووي، وقال: «إن جهود الشعب والفريق المغاوص اعتمدت عن تحقيق الانتصار النووي الذي فتح آفاقاً جديدة أمام البلاد والشعب وإن أجل هذا يعد بكسر قيود التي فرضها الأعداء على الاقتصاد ومعيشة الناس ونحن ننظر تحقق هذا الإنجاز خلال الأسابيع والأشهر المقبلة».

وأوضح: «إن ظروفنا أفضل من صعود النشاط والتقدم ستصنع خلال المستقبل من أجل الاستفادة المظلي من الإمكانيات والفرص المتاحة بأفضل صورة ممكنة وبذل مزيد من الجهود الرامية لتحقيق التنمية والتقدم».

وشدد الرئيس الإيراني أنه لا ينبغي لأحد الرضا بالظروف الراهنة على الصعيد المعيشة مطلقاً بل يجب التخطيط باستمرار من أجل تحقيق مزيد من التقدم والظروف الأفضل وسلوك سبيل يثمر عن تحقيق تطور في حياته.

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بأن متابعة مسيرة تنفيذ الاتفاق النووي وتشكيل لجنة مشتركة بين إيران والمجموعة الدولية

كوا ليسا

تؤكد مصادر على صلة بالمفاوضات

اليمنية أن التصعيد

الكلامي للرئيس

اليميني عبد ربه

منصور هادي لا

يعكس حقيقة الأجواء

حول المفاوضات

التي تديرها مسقط

بين الفريقين

ومع اليمينيين

السعودية وإيران

لأن هادي يعلم أن

وصوله إلى عدن قد

تم بموجب تفاهم

ضمني قام الحوثيون

بتسهيله ووافق

عليه إيران تمهيداً

لبدء مسار الحل

السياسي.